بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

نمدن يا منيض الخيرات على المستفيضين بالدعوات و
الطاعات ونصل على محمد الذي علمنا الاستخارة في
الامور واعلمنا مناهج الاستجارة عن الشرور وعلى آله
النابلين خيرة الدين والدنيا والفائزين بسعادة
الآخرة والاولى اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني
القدير محمد ابن الشيخ بدر الدين الوفائي الزيني
شرفه الله باليقين العيني هذه عجالة فاخرة و
رسالة زاخرة تتعلق بحديث الاستخارة التي
نطق بأهميتها ذوي البصارة كما قاله ذلك الشيخ المرتو
من زخار بحار رياض الكمال ابن الهمام مشارب صدق
الحال المنسلخ عن براثن الملك والملكوت المستغرق
في تيار بحار الجبروت نخبة ارباب الغرائز التامة
الطلقية صفوة اصحاب الولاية الخاصة الصدفية
منبع والدي وسندي واستاذي معتمدي وسندي
علم الهدى في الورى سر الله المكشوف بلال السماء
والثرى مصلح الملة والدين ابن شمس الاسلام والمسلمين
المعروف بالوفاء بلال هل الصفاء القنوي مولدا القسطنطني

محمدا سقاه الله شآبيب الاحسان وكساه جلابيب
الرضوان في رسالة الاستخارة الاستخارة مما نطق
باهميته شفاه رواة الخير وحث عليه مثابرة نقاه
لخصوص خصائصه الكشفية بالسنة ائمة فحول الاثر و
يصدق قوله ما نقله الشيخ السابح بحار خواص الدعاء
الخافق في لجج اسرار الحروف والاسماء عبد الرحمن بن
محمد البطامي اكرمه الله بالبسط الدائمي في الزهر
الفايح والسر اللايح بروايته الامام الحاكم العالم ابي عبد
البيع الله بن النيسابوري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بافضل التعظيم وامثل التكليم انه قال من
سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقوة ابن آدم تركه
استخارة الله وهو حديث ذكره الحكيم محمد الترمذي
رضي الله عنه في الاصل السابع والعشرين والمائتين من
نوادر الاصول وكذا ما نقله الامام الهمام الذي لا يبارى
بسبته الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي
بوأه الله من الجنان في العلالي في كتاب الموسوم باحياء
العلوم قال بعض الحكماء من اعطي الشكر لم يمنع المزيد
ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي المشورة لم
يمنع الصواب ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة وستقف

ثم اني وجدت في بعض النسخ ما نصه من سعادة
ابن آدم استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم ترك
استخارة الله ومن تقبل الله له ما قضى له
ابن آدم عم نوله الخير بعد التعظيم ابن عبد القوي
الم تبرز الم يحفظ ما قبلي له
فاحفظ فيه

النص الصريح على ذلك في الحديث الصحيح ومع ذلك
ما جلت حوم محلة شرحت اسرارها وطرحت
اسرارها وشملت شعابها وعلت على حضابها غير
رسالة شيخنا المسفور انفا التي علقها عن التفضيل
جانفا وقد كان تختلج خلدي وينجلج الروح في
جسدي لبيان المزايا لنبذ من كلام سيد الانبيا
وسند الاصفيا عليه التحية العظمى والتسليم الاسنى
على نمط بسيط في تفسير سورة الضحى تشبيها بالعلماء
البادلين جهدهم في بيان اسرار كلام رب العالمين
وشرح احاديث سيد المرسلين ترجيا بذلك الخير
معهم يوم الدين بحكم ان من تشبه قوما فهو منهم على
اليقين فشمرت عن ساق الشوق ذيل الكسل فاتخذت
سبيل الشغل فبينت فيه العلوم وعينت فيه المفهوم
وذيلته بجمع ما صادفته في ارقام الاقوام او سمعت
من افواه الاقوام كي يسلك بطرايقها ويسلم عن بوايق
الامور وضايقها مع الفوز بلطايف المعارف
وروايقها فينتفع بي الاناس فادخل في حزب الناصر
للناس فجاءت بحمده منطوية على المعارف العقلية و
محتوية على اللطايف النقلية فلذلك سميت بخزينة

خزينة الفضايل وسكينة الافاضل والله الموفق
الى سواء الطريق **تتمة الفصل** قال حجة الاسلام
اسكنه الله بدار السلام في عبادات الاحياء من
هو بأم وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخير
في تركه او في الاقدام عليه فقد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان يصلي ركعتين بقراءة
في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي
الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ دعا و
قال اللهم اني استخيرك الى اخر ما سنتلو عليك
من الحديث الصحيح فترقب **فاقول** يرد عليه
ان مفهوم الظرف بدل على وقوع تعيين السورتين
من رسول الله ﷺ وليس كذلك كما سنرى
فيري ان يكون الحديث مدرجا وهو على ما ذكره
شيخ المحدثين بين المتأخرين شهاب الدين في
رياض الازهار في علم الحديث حديث ادرج
فيه بعض كلام الصحابي او غيره تفويه لمعناه او تخريضا
على العمل به او غيرهما مثل ان يقول الراوي تذكرا كلا
من عند نفسه عقيب رواية الحديث فيرويه من بعده
موصلا بالحديث من غير فصل فيجعل الالتباس على

من لم يطلع الحال فيتوهم انه من الحديث كما رواه ابو بكر
بن اسحاق الفقيه عن عبد الله بن جعفر عن عاصم بن علي
عن زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن عاصم بن كليب
قال اخذ علقمة بيدي وحدثني ان عبد الله بن
مسعود اخذ بيده وحدثه ان رسول الله ﷺ
اخذ بيده فعلمه التشهد فقال اذا قلت هذا فقد
قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان
شئت ان تقعد فاقعد قال الحاكم هكذا رواه
جماعة من زهير وغيره عن الحسن بن الحر ففصلوا اذا قلت
هذا آخر مدرج في الحديث من كلام ابن مسعود
فان سنده عن رسول الله ﷺ ينقضي بانقضاء
التشهد الى هنا كلام الرياض فيظهر منه ان يكون
فيما ذكره الامام رحمه الله ادراجا فانظر ثم اقول يرد بما
سمعت من الرياض على الامام الرباني برهان الدين
علي بن ابي بكر المرغيناني صاحب الهداية ذكر رحمه الله
بالروح الروحاني بان اسناده في باب صفة الصلوة
فقط اذا قلت هذا او فعلت الى رسول الله ﷺ
غير صحيح فلا يصح استدلاله على عدم فرضية التشهد و
الصلوة على النبي ﷺ وعدم فرضية لفظ السلام بعد التمام

بهذا الكلام بان فيه تخييرا بينا في الفريضة والوجوب
لان قول ابن مسعود رضي الله عنه لا كلام رسول الله
ﷺ حتى يصح الاسناد فيتم الاستدلال على عدم الفرضية
بانه ﷺ خير وهذا من صاحب الهداية واتباعه غريب عند
هذا الحكم من الامام الحاكم احد الحفاظ السبعة المحدثين
بعد رباب الصحاح السبعة المتقدمين والذي ارسل
محمدا ﷺ بالحق بشيرا ونذيرا لقد رأيت صاحب الهداية
في مناي عقيب هذا الايراد بوجه بهي ومهابة ومحل
وجلال يصدق الحاكم في اقواله ويلتفت الى مقاله
فلما استيقظت فقد اوهن صدق الحاكم وحقيقة
كلامه ثم اني صادفت في رسالة اخرى غداة الرؤيا
على نحو كلام صاحب الرياض في المعنى ومع ذلك لا احكم
لاحد الطرفين بالرد والقبول بل اتوقف بينهما اذ لا بحث
في الاسناد على الرسول اورد كلامه ادام الله عليه سلامه
استعيذ بالله تعالى منها والعلم عند الله ورسوله يعلم ما
قاله وما له بقل واعلم ان المدرج على ثلثة اقسام و
تعمد كل منها حرام عند اهل الحديث صرح به الفاضل
شرف الدين حسين الطيبي في رسالته المعمولة في علم الحديث
المسماة بالخلاصة فان قلت علا محبص في للغزالي ايضا

كانت مكتوبة فيها الا تفعل كذا تفعل وان اختلفت
تخرج ورقتين اخريين فانهما تكونان مثلثة تعمل بهما معا او
تركا انتهى كلامه وهو طريق واضح وتفأل ظاهر
ولكن قال العالم الحاسب الرباني محمد بن ايوب الحنفي
الهندي الملتاني في كتابه المسمى بالمفتاح في الصوفية
بعد ذكر الاستخارة المنسوبة المعمولة فيها هذه الرسالة
الجامعة وذكر في سبلة القلوب در استخارة بدانج
بركاغذ پارها نوشته افعل ولا تفعل آن نيابر
كرد بوعشت واستخراج رفضيان قال الجامع فضل
الله محمد بن ايوب قدس سره قد وقع ذكر هذه الصورة
في الاستخارة في حضرة الشيخ رضي الله عنه في رباطه
فلم يقبله الى هنا كلام الملتاني رح فاقول قد ترى
مثافيه شتى في كلام صاحب المفاتيح ولعل ما استخرجه
الروافض بحف كتبه افعل ولا تفعل اذ كلامهم شتى
الابنة لاشتماله على الصلوة والدعاء وطلب الخير على ما جاء
في بعض الروايات من معدن الرسالة عليه صلوات الله
وسلامه والاستعانة باسم الله العليم الخبير ليس ببعيد
عن السنة والاستخارة المنسوبة صلى الله على مرسلها
طريقة لطيفة بقطانية وهي غريبة سمعت ممن اوثق به

وجربتها فرأيت حالة عجيبة فوجدتها صحيحة وهي
ان من اراد الاستخارة في امر فليقم آخر الليل او جوفه
ثم يتوضأ كعهده بنية الاستخارة ويكبر للافتتاح فيقول
سبحانك ثم يقول اريد وفي علم بيني ان كان هذا
الامر ويحضر مراده ههنا خيرا او على بساري ان
كان ذلك الامر شرا لا اريده ثم يقول اللهم انك
تعلم سري ولا اعلم ولا يعلم احد غيرك ثم يقول يا
علام فلا يفوت عن علمه شيء ثم يتعوذ ويبسمل و
يقرأ الفاتحة ثم يقرأ سورة القدر سبع مرات في كل
ركعة فاذا اراد ايمنا او يسارا يقرأ سورة
الاخلاص حتى يرجع الى القبلة ويكمل الصلوة بالتسليم
ثم يشرع ما اراده ان كان مراده على عينه والخير
فيه ويترك ان ادبر الى يسار هذا ومن اراد
ان يشاهد امر الله فليعمل بها فيصير بفضان في سر الله
والقدرة لله طريقة اخرى منامية وجدته
في بعض الرسائل انه من اراد الاطلاع على ساير بنج باينه
خير او شر فليقل عند المنام الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير مائة مرة فيظهر له في منامه ما ينبئه على انه
خير او شر فليختم الرسالة بالاستخارة الاولوية التي ذكرها

وقف

نبخ والدي قدس سره وضعف بتر هما في رسالة
الاستخارة وهي طريقة الرويا قال رضي الله عنه اذا
قصد احدهما يريد الاستخارة على ان خيرا وشرا
فليصل ركعتين يقرأ فيهما ما تيسر من القرآن وعن
بعضهم رضي الله عنه يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قوله
تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار الى ترجعون ثم
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية وما كان لمؤمن و
لا مؤمنة اذا قضى الله امرا ثم قل هو الله احد وعن بعضهم
رضي الله عنه في الاولى السورتين المسفورتين وفي الثانية
المعوذتين فاذا فرغ من الصلوة يصلي على النبي عليه السلام
مائة مرة ثم يقرأ هذا الدعاء الشريف ذا القدر
المنيف اللهم يا كافي يا من هو من
العبون مخفي اسئلك بالعرش والكرسي ان تظهر
لي ما في ضميري فان كان هذا الامر ويذكر حاجته
خيرا لي فاقدرني بيامنا او حضرة وان كان شرا
فاصرفني سوادا او حمرة ثم يذكر الله تعالى ذكرا كثيرا
كما امر على ما هو دأب الذاكرين من مراعاة الشروط
والاداب للتلقينية التي تعقب ثم ينام مضطجعا على
جنبه الايمن الى القبلة فيطلعه الله تعالى ما ينبهه ان

ان الامر المذكور خيرا وشر بفضله وكرمه اليرتبي عن
العلة والعلة ثم قال وسمعت عن بعضهم رضي الله
عنه ان يردد قراءة الدعاء المذكور كاف الى قوله فالقيه
خفقا بحنا وصدفا محضا كما نقلنا ذلك قبيل
تكميل الخير فانظر ثم قال قدس سره وينبغي للمستخير
المتوجه الى جناب ملك الملوك ان يجتنب عن
الاخلاء والى الكسل المفوف بل يثبت وتثبة لبيب
غبور للجمع القامع متأصلا المانع كمال الجلاء و
الاستجلاء من سنة الانحصار المشتت فيقوم بالهمة
الصادقة نفثاه من الارشاد النبوي اولا وبانيا
ثم يقوم ويفوض بالانقياد الاتم والاعتقاد الاحكم
الاعم اخرا وثانيا لاخراج الدرة المصون عن اعين
الاغيار اسهى المرام من كلام ذلك النبي وفي الاخبار
بعثت لاتمم واياتا في زمرة الابرار بحرمة النبي المختار
عليه افضل صلوات الله الملك الغفار وبه انتهى
ما اردنا جمعه وتنظيمه في تنوير الحديث المنيف
وتقطيمه فالحمد لله حمدا هو حقيقه والصلوة على محمد
صلوة تلقيه على تمكين نصنيفه وتبين تاليفه
محتويا على بدايع من المعارف العربية والادبية و

منطوياً على رابع من العلوم العقلية والنقلية
مع تصرفات وانظار رايقة ورفع تكليفات
بافكار فايقة يزيدها بهجة الفضلاء كما
يميد بها منهج الرخلاء فلله در
المنصفين وعلى اسه
ام المنعسفين
امين
بالروح
الامين
ء

نهاية المخطوطة